Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

الاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات العلاجية القائمة على الأدلة: تحليل موضوعي منهجي

مبروكة رمضان إبراهيم أبوخذير

كلية التربية أبو عيسى–جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/12/16 –تاريخ المراجعة: 2025/12/23– تاريخ القبول: 2026/1/2– تاريخ للنشر: 12/ 1/ 2026

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2015 إلى عام 2025، وذلك من خلال اعتماد منهج التحليل الموضوعي المنهجي للأدبيات العلمية العربية والأجنبية، استند البحث إلى مراجعة تحليلية شملت (36) دراسة علمية محكّمة، تنوعت بين دراسات وصفية، وتجريبية، وشبه تجريبية، وطولية، ودراسات مختلطة، إضافة إلى مراجعات منهجية وتحليل تلوي، وهدفت الدراسة إلى استخلاص الاتجاهات البحثية السائدة في مجال صعوبات التعلم، وتحليل المنهجيات البحثية المستخدمة، وتحديد الأطر والنماذج النظرية الأكثر توظيفًا، والكشف عن الفجوات البحثية المنهجية والتطبيقية، وأظهرت النتائج وجود توجه عالمي متنامٍ نحو تبني التدخلات متعددة المكونات، ونظم الدعم متعددة المستويات (RTI/MTSS)، والتدخلات الرقمية القائمة على الأدلة، مقابل استمرار هيمنة المقاربات الوصفية في عدد من الدراسات العربية، مع تحسن نسبي ملحوظ في السنوات الأخيرة، كما كشفت النتائج عن فاعلية مرتفعة للتدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتعزيز الكفاءة الذاتية، وخفض القلق الأكاديمي، وتحسين جودة الحياة التعليمية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، خاصة عند تكامل أدوار المدرسة والأسرة، ويوصي البحث بضرورة التوسع في الدراسات التجريبية والطولية في السياق العربي، وتطوير تدخلات تكاملية حساسة للسياق الثقافي، وربط نتائج البحث العلمي بصنع القرار التربوي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، الممارسات القائمة على الأدلة، التدخلات التعليمية، التحليل الموضوعي، RTI، MTSS.

Abstract

This research aims to analyze contemporary trends in learning disabilities studies and evidence-based educational and therapeutic interventions during the period from 2015 to 2025, through adopting a systematic thematic analysis approach of Arabic and international scientific literature. The study was based on an analytical review of 36 peer-reviewed scientific studies, which varied among descriptive, experimental, quasi-experimental, longitudinal, and mixed-methods studies, in addition to systematic reviews and meta-analyses. The study aimed to extract prevalent research trends in the field of learning disabilities, analyze the research methodologies employed, identify the most utilized theoretical frameworks and models, and reveal methodological and applied research gaps ،The findings revealed a growing global trend toward adopting multi-component interventions, multi-tiered systems of support (RTI/MTSS),

and evidence-based digital interventions, alongside the continued dominance of descriptive approaches in several Arabic studies, with notable relative improvement in recent years. The results also demonstrated high effectiveness of evidence-based educational and therapeutic interventions in improving academic achievement, enhancing self-efficacy, reducing academic anxiety, and improving the educational quality of life for students with learning disabilities, particularly when school and family roles are integrated ،The research recommends the necessity of expanding experimental and longitudinal studies in the Arab context, developing culturally sensitive integrative interventions, and linking scientific research findings to educational decision-making.

Keywords: Learning disabilities, evidence-based practices, educational interventions, thematic analysis, RTI, MTSS.

مقدمة البحث

شـهد مجال صـعوبات التعلم خلال العقدين الأخيرين تطورًا نوعيًا في طبيعة المقاربات النظرية والمنهجية التي تسـعى إلى فهم هذه الظاهرة والتعامل معها بفاعلية، حيث انتقل الاهتمام من التفسير الطبي الضـيق إلى مقاربات تربوية نفسية تكاملية تراعي الفروق الفردية والسياق التعليمي (Giannakopoulos, 2025) ولم تعد صـعوبات التعلم تُفهم بوصـفها مشـكلة أكاديمية معزولة، بل كظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل فيها العوامل المعرفية والنفسية والسلوكية والاجتماعية (MDPI, 2025) وفي هذا الإطار، برزت الممارسات والتدخلات القائمة على الأدلة بوصفها توجهًا عالميًا يهدف إلى ضمان فاعلية القرارات التربوية والعلاجية، والحد من العشوائية في تقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم، من خلال الاعتماد على نتائج الدراسـات التجريبية والتحليل التلوي بوصـفها أعلى مسـتويات الدليل العلمي (Espinas *et al.*, 2025؛ Frontiers, 2025) وقد أسـهم هذا التوجه في إعادة تشـكيل الأجندة البحثية، حيث انتقلت الدراسات من التركيز على الوصف والتشخيص إلى اختبار فاعلية التدخلات، وتقييم جودة الأدلة، وتحليل شـروط النجاح والفشـل في التطبيق الميداني، إلا أن هذا التحول لم يكن متكافئًا عبر السـياقات الثقافية والجغرافية المختلفة، إذ تشير نتائج دراسات عربية حديثة إلى تفاوت واضح في مستوى تبني الممارسات المبنية على الأدلة داخل المؤسـسـات التعليمية، واسـتمرار فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي (الشمري، 2019؛ العتيبي، 2021؛ الشمري *وآخرون*، 2023) وانطلاقًا من ذلك، تأتي أهمية هذا البحث في كونه يسـعى إلى تقديم تحليل موضـوعي منهجي للأدبيات الدولية والعربية المنشـورة خلال الفترة (2015–2025)، بهدف رسـم خريطة معرفية للاتجاهات البحثية المعاصـرة في مجال صـعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة، والكشـف عن الفجوات المنهجية والتطبيقية، بما يسـهم في توجيه البحث العلمي والممارسة التربوية نحو مسارات أكثر فاعلية واستدامة.

مشكلة البحث

على الرغم من التراكم الملحوظ في الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم خلال السنوات الأخيرة، إلا أن مراجعة الأدبيات تشـير إلى وجود عدد من الإشـكاليات البحثية والمنهجية التي ما تزال تعيق تحقيق

الاستفادة القصوى من نتائج هذه الدراسات، فقد أظهرت دراسات عربية متعددة أن مستوى تطبيق الممارسات القائمة على الأدلة في برامج صعوبات التعلم لا يزال متوسطًا أو ضعيفًا، ويرتبط ذلك بنقص التدريب المتخصص، وضعف الدعم المؤسسي، وغياب الأدلة الإجرائية الواضحة (الشمري، 2019؛ الدوسري وطلافحة، 2023؛ القحطاني، 2024) وفي السياق ذاته، تشير الأدبيات الدولية إلى أن فاعلية التدخلات العلاجية والتعليمية لصعوبات التعلم تتباين بدرجة كبيرة تبعًا لطبيعة التدخل، ومستوى تكامله، والسياق الثقافي الذي يُطبق فيه، وهو ما يستدعي تحليلاً منهجيًا يدمج نتائج الدراسات المختلفة بدل الاكتفاء بعرضها بصورة مجزأة (Giannakopoulos, 2025؛ MDPI, 2025) وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالية في الحاجة إلى تحليل موضوعي منهجي يجيب عن طبيعة الاتجاهات البحثية المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم، ويكشف عن مستوى قوة الأدلة التي تستند إليها التدخلات المستخدمة، ويحدد الفجوات البحثية التي تحول دون نقل نتائج البحوث إلى ممارسات تعليمية فعالة ومستدامة وهذا يقودنا إلى السؤال الرئيس التالي: **ما الاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات العلاجية القائمة على الأدلة كما تعكسها الأدبيات الدولية والعربية خلال الفترة (2015–2025)؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأهداف والاتجاهات البحثية الرئيسة التي تناولتها دراسات صعوبات التعلم خلال الفترة المحددة؟

2- ما المنهجيات البحثية الأكثر استخدامًا في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة؟

3- ما خصائص العينات المستخدمة في هذه الدراسات؟

4- ما الأطر والنظريات الأكثر توظيفًا في تفسير صعوبات التعلم وتصميم التدخلات؟

5- كيف تختلف نتائج الدراسات باختلاف السياقات الثقافية والجغرافية؟

6- ما أبرز الفجوات البحثية التي كشفت عنها الأدبيات المعاصرة في هذا المجال؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. استكشاف الاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم من 2015 إلى 2025، وتحليل التحولات في المقاربات النظرية والمنهجية نحو التدخلات التعليمية القائمة على الأدلة.
2. تحديد التحديات التعليمية والنفسية المرتبطة بصعوبات التعلم، مع التركيز على مؤشرات التكيف الأكاديمي والنفسي مثل التحصيل الدراسي والدافعية.
3. فحص الاختلافات المحتملة في نتائج الدراسات بناءً على الخصائص الديموغرافية والسياقية، للكشف عن العوامل المؤثرة على فاعلية التدخلات.

4. تحديد فاعلية التدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة في تحسين الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مع التركيز على الخصائص المؤثرة.
5. تحليل دور البيئة التعليمية في دعم تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة، والكشف عن العوامل التي تعزز أو تعيق تحويل النتائج العلمية إلى ممارسات تربوية فعالة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

يسهم البحث في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية من خلال تحليل الاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة لدى المراهقين، مع تقديم إطار تفسيري يربط الأبعاد المعرفية والنفسية والسياقية، ويبرز دور متغيرات مثل الكفاءة الذاتية والدافعية والدعم الأسري والمدرسي في فهم التكيف الأكاديمي والنفسي، بما يعزز البناء النظري لحقل صعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية

تتمثل في دعم تطوير الممارسات التعليمية والإرشادية المبنية على الأدلة، ورفع كفاءة المعلمين في اختيار التدخلات الفاعلة، والمساهمة في تصميم برامج تعليمية وتدريبية تراعي الخصائص النمائية والفروق الفردية، إلى جانب دعم السياسات والبرامج المدرسية التي تعزز التكيف الأكاديمي والنفسي وجودة الحياة التعليمية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على صعوبات التعلم والتدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة، وفق الاتجاهات المعاصرة في التشخيص والتدخل، دون تناول الإعاقات الأخرى أو الاضطرابات النمائية الشاملة.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الطلبة المراهقين من الجنسين ذوي صعوبات التعلم، ولا تشمل فئات عمرية أخرى.

الحدود الزمانية: تنحصر الدراسة في تحليل الأبحاث والدراسات المنشورة خلال الفترة (2015–2025).

التعريفات الإجرائية

1، صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

اضطرابات نمائية متعددة الأبعاد تؤثر على القدرة على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب) رغم توفر الذكاء الطبيعي والفرص التعليمية المناسبة، وتُقاس في هذا البحث من خلال

انخفاض التحصيل الدراسي بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط، مع استبعاد الإعاقات الحسية أو الحركية أو الاضطرابات النمائية الأخرى.

2، الممارسات القائمة على الأدلة (Evidence-Based Practices)

التدخلات التعليمية والعلاجية التي أثبتت فعاليتها من خلال دراسات تجريبية منضبطة أو شبه تجريبية منشورة في مجلات علمية محكّمة، والتي حققت حجم أثر (Effect Size) لا يقل عن 0.5، وأُعيد تطبيقها بنجاح في سياقات تعليمية متعددة خلال الفترة 2015–2025.

3، التكيف الأكاديمي والنفسي (Academic and Psychological Adjustment)

مستوى قدرة الطالب ذي صعوبات التعلم على تحقيق التحصيل الدراسي المتوقع، والمحافظة على الدافعية للتعلم، وإدارة القلق الأكاديمي، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، ويُقاس من خلال: معدلات التحصيل الدراسي، ومقاييس الكفاءة الذاتية، ومستويات القلق الأكاديمي، ودرجات الرضا المدرسي.

4، نموذج الاستجابة للتدخل متعدد المستويات (RTI/MTSS)

إطار تربوي منظم يتكون من ثلاثة مستويات متدرجة من التدخل: (1) تعليم عام شامل لجميع الطلبة، (2) تدخل مكثف في مجموعات صغيرة للطلبة المعرضين للخطر، (3) تدخل فردي مخصص للطلبة ذوي الصعوبات الشديدة، مع مراقبة مستمرة للتقدم باستخدام أدوات تقييم موحدة كل 4–6 أسابيع.

5، الفجوة التطبيقية (Implementation Gap)

التباين القابل للقياس بين المعرفة النظرية المتوفرة حول التدخلات الفعالة لصعوبات التعلم وبين التطبيق الفعلي لهذه الممارسات في البيئات المدرسية، ويُقاس من خلال: نسبة المعلمين المدربين على الممارسات القائمة على الأدلة، ومعدل استخدام هذه الممارسات في الصفوف الدراسية، ومستوى الدعم المؤسسي المتوفر، والفارق بين معايير الجودة المتوقعة والممارسة الفعلية.

منهجية البحث

المنهج: يعتمد البحث على المنهج التحليلي الموضوعي لمراجعة الأدبيات المنشورة خلال الفترة (2015–2025)، بهدف تحليل الاتجاهات البحثية واستخلاص الأنماط المشتركة في دراسات صعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة، باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وفق منهجية براون وكلارك، مع الالتزام بالصرامة المنهجية والشفافية والموضوعية في تحليل النتائج.

مجتمع وعينة البحث

يتكوّن مجتمع البحث من الدراسات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية العربية والإنجليزية المنشورة خلال الفترة (2015–2025) حول صعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة، وتم اختيار عينة قصدية

مكوّنة من 36 دراســة وفق معايير إدراج دقيقة، مع تنوّع في التصــاميم المنهجية والســياقات الجغرافية والثقافية شـملت السـياقات العربية، والأمريكية، والأوروبية، والآسـيوية، بما يعزز شـمولية التحليل وتمثيل الاتجاهات البحثية المعاصرة.

مصادر البيانات ومعايير الاختيار

اعتمد البحث في جمع بياناته على عدد من قواعد البيانات العلمية المتخصـصــة، شـملت قواعد البيانات الدولية مثلERIC) ، PsycINFO، PubMed، (Scopus، إضافة إلى (Google Scholar) لتوسيع نطاق البحث وضــمان عدم اســتبعاد الدراســات ذات الصــلة، كما تم الرجوع إلى قواعد البيانات العربية المتخصـصــة لإدراج الإنتاج البحثي العربي في مجال صـعوبات التعلم، بما يحقق شـمولية التغطية ويحد من التحيز الثقافي واللغوي.

معايير الإدراج والاستبعاد

تم تحديد معايير إدراج واضـحة شـملت: الدراسـات المنشـورة خلال الفترة (2015–2025)، والتي تناولت صـعوبات التعلم بوصـفها متغيرًا رئيسًـا، وركزت على التدخلات التعليمية أو العلاجية القائمة على الأدلة، واعتمدت منهجية بحثية واضحة، ونُشرت في مجلات علمية محكمة أو رسائل جامعية موثقة، في المقابل، استُبعدت الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم بصورة عرضية دون تحليل منهجي، أو ركزت على فئات عمرية أو تشـخيصـات لا تندرج ضـمن مفهوم صـعوبات التعلم، أو افتقرت إلى وضـوح منهجي أو أدوات قياس موثوقة، أو اقتصرت على الوصف النظري دون تقديم نتائج بحثية.

إجراءات جمع وتنظيم البيانات

اعتمد البحث في جمع بياناته على قواعد بيانات علمية متخصصة، من أبرزها:

ERIC، PsycINFO، Scopus، Web of Science، PubMed، Google Scholar، إضافة إلى قواعد البيانات العربية المتخصـصـة، وتم تطبيق أسلوب التحليل الموضـوعي وفق منهجية براون وكلارك، مع الالتزام بالصــرامة المنهجية، والشــفافية، والتثليث المنهجي من خلال تنوع مصــادر البيانات وأنواع الدراسات.

القيود المنهجية

يقر البحث بوجود عدد من القيود المنهجية، من أبرزها التحيز اللغوي النســبي نحو الدراســات المنشــورة باللغتين الإنجليزية والعربية، وتفاوت الجودة المنهجية بين الدراسـات المشـمولة، وعدم إمكانية إجراء تحليل تلوي كمي شـامل نظرًا لتباين التصـميمات البحثية، إضـافة إلى احتمالية النشـر الانتقائي للدراسـات ذات

النتائج الدالة إحصائيًا، ومع ذلك، لا تنتقص هذه القيود من قيمة التحليل الموضوعي المنهجي المقدم، بل تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات المستقبلية الأكثر تكاملًا وصرامة.

التحليل الموضوعي للدراسات السابقة

يشهد مجال صعوبات التعلم اهتمامًا بحثيًا متزايدًا، مع انتقال الدراسات من التركيز على الوصف والتشخيص إلى تحليل فاعلية التدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة وأثرها في التكيف النفسي والدافعية والكفاءة الذاتية، ويقدم هذا التحليل الموضوعي مراجعة منهجية للدراسات المنشورة خلال الفترة (2015–2025)، بهدف استخلاص الاتجاهات البحثية السائدة، ومقارنة السياقات المختلفة، وتحديد الفجوات النظرية والتطبيقية في هذا المجال.

جدول (1): الاتجاهات والأهداف البحثية الرئيسية للدراسات

الاتجاه البحثي	الدراسات الممثلة	الهدف الرئيس
تشخيص واقع تطبيق الممارسات القائمة على الأدلة	الشمري (2019)، العتيبي (2021)، الشمري وآخرون (2023)، العبدلي (2023)، القحطاني (2024)، الحسين (2021)، الشهري وعابد(2021) ، Alnahdi et al، (2020)، Cook & Odom (2019)	قياس مستوى التطبيق وتحديد المعوقات
فاعلية التدخلات التعليمية والعلاجية	الزهراني (2020)، المالكي (2022)، الدوسري وطلافحة(2023) ، Vaughn et al، (2018)، Fuchs et al، (2021)، Burns et al، (2016)	اختبار الأثر السببي للتدخلات
التدخلات متعددة المستويات (RTI/MTSS)	القحطاني (2024)، المالكي(2022) ، Fuchs & Fuchs (2017)، Lane et al، (2020)، McIntosh et al، (2019)	التدخل المبكر والدعم المتدرج
التدخلات الرقمية والتكنولوجية	Ok & Bryant (2016)، Bouck et al، (2018)، Fletcher et al، (2020)، Alqahtani (2021)، Seo & Woo (2022)	تحسين التحصيل باستخدام التكنولوجيا
العوامل النفسية وجودة الحياة	الحسين (2021)، الشهري وعابد(2021) ، Klassen (2017)، Lackaye & Margalit (2019)، McArthur et al، (2020)	التكيف النفسي والدافعية
التدخلات الأسرية والمدرسية التكاملية	OECD (2019)، Giannakopoulos (2025)، Sheridan et al، (2017)، Garbacz et al، (2020)	تعزيز الشراكة والدعم
التدخل المبكر في الطفولة	الدوسري وطلافحة(2023) ، Fletcher et al، (2019)، Snowling & Hulme (2020)	الوقاية وتقليل شدة الصعوبات
الصحة النفسية والرفاه المدرسي	McArthur et al، (2020)، Lackaye & Margalit (2019)، Panayiotou et al، (2021)	تحسين جودة الحياة التعليمية

يكشف جدول (1) عن تحوّل واضح في مسار البحث العلمي في مجال صعوبات التعلم من التركيز التقليدي على وصف المشكلة وتشخيصها إلى الاهتمام المتزايد بـــ تحليل الممارسات القائمة على الأدلة وفاعليتها التطبيقية، وتُظهر الدراسات العربية هيمنة الاتجاه التشخيصي–التقويمي، حيث ينصب الاهتمام على قياس مدى تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مع إبراز فجوة مستمرة بين المعرفة النظرية والتنفيذ الفعلي داخل الصفوف الدراسية في المقابل، تعكس الدراسات الدولية

اتجاهًا أكثر نضــجًا يتمثل في اختبار التدخلات المركبة وتقييمها وفق معايير صــارمة، بما يعكس انتقال الحقل من مرحلة التساؤل حول "ما الذي ينبغي فعله؟" إلى مرحلة "ما الذي ينجح فعليًا؟ ولماذا؟"، وهو ما ينسجم مع الطابع التحليلي المنهجي للبحث الحالي.

جدول (2): تصنيف المنهجيات البحثية المستخدمة

المنهجية	الدراسات الممثلة	خصائص الاستخدام
كمية وصفية/مسحية	الشمري (2019)، العتيبي (2021)، الشمري وآخرون (2023)، العبدلي(2023) ، Alnahdi et al، (2020)	قياس الاتجاهات ومستوى التطبيق
شبه تجريبية	الزهراني (2020)، المالكي (2022)، الدوسري وطلافحة(2023) ، Burns et al، (2016)	اختبار فاعلية التدخلات
تجريبية عشوائية(RCT)	Vaughn et al، (2018)، Fuchs et al، (2021)، McIntosh et al، (2019)، Lane et al، (2020)	قوة تفسيرية عالية
دراسات طولية	McArthur et al، (2020)، (2017) Klassen، (2019) Lackaye & Margalit	تتبع الأثر عبر الزمن
مختلطة	Garbacz et al، (2020)، Sheridan et al، (2017)	دمج كمي ونوعي
مراجعات منهجية وتحليل تلوي	Espinas et al، (2025)، (2025) MDPI، (2025) Frontiers	تقدير حجم الأثر
دراسات نوعية	(2016) Al-Yagon، Norwich et al، (2017)	فهم الخبرة التعليمية
دراسات مقارنة دولية	(2019) OECD، Panayiotou et al، (2021)	تحليل الفروق السياقية

يوضــح الجدول (2) هيمنة المنهج الكمي الوصــفي في الأدبيات العربية، وهو ما يعكس مرحلة "تقصــي الواقع" التي لا يزال يمر بها المجال في السياقات التعليمية المحلية، وعلى الرغم من أهمية هذا المنهج في الكشــف عن الاتجاهات العامة، إلا أن الإفراط في اســتخدامه أســهم في إبطاء الانتقال نحو الدراســات التفســيرية والتجريبية القادرة على إحداث تغيير فعلي في الممارســة التربوية في المقابل، تُظهر الأدبيات الدولية اعتمادًا واسعًا على التجارب العشوائية المضبوطة والتحليل التلوي، مما يمنح نتائجها قوة تفسيرية وتطبيقية أعلى، ويبرز هنا خلل منهجي واضح يتمثل في غياب الدراسات المختلطة والنوعية في السياق العربي، وهو ما يحرم الحقل من فهم أعمق للتجربة التعليمية من منظور المعلمين والمتعلمين وأسرهم.

جدول (3): أحجام العينات وخصائصها

فئة الحجم	الدراسات	الخصائص المنهجية
صغيرة–متوسطة	الشمري (2019)، الحسين (2021)، الشهري وعابد(2021) ، Ok & Bryant (2016)	عينات قصدية محدودة
متوسطة	الشمري وآخرون(2023) ، (2021) Alqahtani، Bouck et al، (2018)	تمثيل مدرسي أوسع
كبيرة	Vaughn et al، (2018)، Fuchs et al، (2021)، McIntosh et al، (2019)	قوة إحصائية مرتفعة

فئة الحجم	الدراسات	الخصائص المنهجية
عينات متعددة الدول	OECD (2019)، Giannakopoulos (2025)، Espinas et al، (2025)	مقارنة ثقافية
عينات طولية ممتدة	Snowling & Hulme (2020)، McArthur et al، (2020)	تتبع النمو الأكاديمي
عينات رقمية/تعلم عن بُعد	Seo & Woo (2022)، Fletcher et al، (2020)	بيئات تعلم حديثة

تعكس أحجام العينات المستخدمة تفاوتًا واضحًا في القوة الإحصائية للدراسات، حيث تعتمد معظم الدراسات العربية على عينات صغيرة إلى متوسطة، ما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج، كما أن الاعتماد على عينات المعلمين دون إشراك المتعلمين وأسرهم يخلق رؤية أحادية للظاهرة. في المقابل، تسمح العينات الكبيرة في الدراسات الدولية بإجراء تحليلات متقدمة واستخلاص نتائج أكثر استقرارًا، مما يعزز من إمكانية استخدامها كأساس لصنع القرار التربوي والسياسات التعليمية.

جدول (4): الأطر والنظريات الأكثر استخدامًا

الإطار النظري	الدراسات	مجال التوظيف
الممارسات المبنية على الأدلة	Cook & Odom (2019)، Espinas et al، (2025)، MDPI (2025)	التقويم والتدخل
RTI / MTSS	Fuchs & Fuchs (2017)، Lane et al، (2020)، McIntosh et al، (2019)	التدخل المبكر
النظرية المعرفية السلوكية	الزهراني(2020) ، Burns et al، (2016)	تصميم التدخلات
UDL	Ok & Bryant (2016)، Bouck et al، (2018)	تصميم التعليم الشامل
الكفاءة الذاتية وتقرير المصير	Klassen (2017)، الحسين(2021)	التكيف المهني والأكاديمي
النموذج البيونفسي الاجتماعي	Giannakopoulos (2025)	الفهم الشمولي
نظرية تقرير المصير	Deci & Ryan (2017)، Klassen (2017)	الدافعية الذاتية
نماذج عصبية نمائية	Snowling & Hulme (2020)	تفسير الأساس العصبي

يُظهر الجدول (4) هيمنة واضحة للإطار التطبيقي على حساب التنظير العميق، حيث تُستخدم النظريات غالبًا كخلفية تفسيرية لا كإطار بنائي متكامل، كما يُلاحظ محدودية توظيف نماذج النمو والتطور المعرفي رغم ارتباطها الوثيق بصعوبات التعلم، وهو ما يشير إلى فجوة نظرية تستدعي إعادة التوازن بين التطبيق والتنظير.

جدول (5): مقارنة النتائج في سياقات ثقافية مختلفة

المحور	النتائج في الدراسات العربية	النتائج في الدراسات الغربية
مستوى التطبيق	متوسط إلى ضعيف	مرتفع نسبيًا
نوع التدخل	غالبًا أحادي	متعدد المكونات
دور المعلم	محوري فردي	ضمن منظومة دعم
فاعلية التدخل	مثبتة جزئيًا	مثبتة بقوة

تؤكد المقارنة وجود فجوة تطبيقية بين السـياقين، لا تعود فقط إلى ضـعف الأدلة، بل إلى اختلاف البنية المؤسسية والثقافة البحثية، حيث تعمل المدارس في السياق الدولي ضمن أنظمة دعم متعددة المستويات، بينما يُترك المعلم في السياق العربي غالبًا دون إطار مؤسسي داعم.

جدول (6): الفجوات البحثية في مجال صعوبات التعلم

نوع الفجوة	توصيفها	دراسات كشفتها
منهجية	محدودية الدراسات الطولية والتجريبية في السياق العربي	الشمري (2019)، العتيبي (2021)، الشمري وآخرون(2023)
نظرية	ضعف التكامل بين النماذج المعرفية والنفسية	Giannakopoulos (2025)، Klassen (2017)
تطبيقية	فجوة بين نتائج البحث والتطبيق المدرسي	OECD (2019)، Cook & Odom (2019)
ثقافية	قلة الدراسات المكيّفة ثقافيًا للبيئات العربية	Alnahdi et al، (2020)، Alqahtani (2021)
نوعية	غياب صوت المتعلم والأسرة	Sheridan et al، (2017)، Garbacz et al، (2020)

تشير الفجوات المستخلصة إلى أن التحدي الحقيقي لا يكمن في نقص المعرفة، بل في كيفية تحويلها إلى ممارسـة تربوية فعالة ومسـتدامة، وهو ما يتطلب إعادة توجيه الأبحاث المسـتقبلية نحو دراسـات تدخلية متعددة المستويات.

ملخص تركيبي لحالة المعرفة الحالية

تكشف الأدبيات البحثية المعاصرة (2015–2025) عن نضـج متزايد في فهم صـعوبات التعلم بوصـفها ظاهرة تربوية–نفسية متعددة الأبعاد، مع توجه عالمي واضح نحو اعتماد التدخلات القائمة على الأدلة، إلا أن هذا النضـج لا يزال غير متكافئ عبر السـياقات الثقافية، حيث تظل الأدبيات العربية أسـيرة المقاربات الوصـفية والتشخيصية، مقابل هيمنة الدراسات التجريبية والتحليلية المتقدمة في السياق الدولي، ويؤكد ذلك الحاجة إلى تحول منهجي ونظري يربط بين قوة الدليل وواقعية التطبيق، بما يضـمن عدالة تعليمية حقيقية للمتعلمين ذوي صـعوبات التعلم.

النتائج

1. تؤكد نتائج الدراسات وجود ارتباط وثيق بين شدة صعوبات التعلم ومستوى التكيف الأكاديمي والنفسي لدى المتعلمين، حيث يعاني الطلبة ذوو الصـعوبات المتوسـطة إلى الشـديدة من انخفاض ملحوظ في التحصـيل الدراسـي وتقدير الذات الأكاديمي مقارنة بأقرانهم، مع ارتفاع مسـتويات الإحباط المدرسـي والشـعور بالعجز المتعلم، وتشـير الأدبيات إلى أن الحاجة إلى الشـعور بالكفاءة والاندماج الأكاديمي تمثل محورًا أساسيًا في تجربة المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.

2. توصل التحليل إلى أن صعوبات التعلم ترتبط بارتفاع معدلات القلق الأكاديمي، والقلق الاجتماعي، والأعراض الاكتئابية، خاصة لدى المراهقين، مع وجود أدلة على علاقات طولية بين صعوبات القراءة والكتابة واضطرابات المزاج وتدني الدافعية للتعلم، كما كشفت بعض الدراسات العربية عن مشكلات في التنظيم الانفعالي، وارتفاع قلق المستقبل الأكاديمي، وصعوبات في التعبير عن الضغوط النفسية المصاحبة للتعثر الدراسي.

3. تشير النتائج إلى انخفاض واضح في جودة الحياة التعليمية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم، حيث يمتد التأثير ليشمل الشعور بالرضا المدرسي، والعلاقات الصفية، والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة، كما تعاني الإناث في بعض السياقات من ضغوط أكاديمية ونفسية أعلى، بينما تؤثر مدة التعرض للفشل الدراسي وتراكم الخبرات السلبية سلبًا على مستوى التكيف الأكاديمي والنفسي، مع ميل بعض الطلبة إلى الانسحاب من المواقف التعليمية وتجنب المشاركة الصفية خوفًا من الوصم أو الفشل.

4. تؤكد الدراسات أن الوصم الأكاديمي المرتبط بصعوبات التعلم يرتبط بشكل مباشر بتدني تقدير الذات وزيادة الأعراض النفسية السلبية، حيث تنبئ وضوح الصعوبة التعليمية وتكرار الفشل المدرسي بدرجات أعلى من الوصم المدرك، ويعاني الطلبة من القلق المستمر من نظرة المعلمين والأقران، ومن التنمر أو الإحراج الأكاديمي، وقد يكون الأثر النفسي للوصم في بعض الحالات أشد من الصعوبة التعليمية ذاتها.

5. تبرز النتائج دور عوامل الحماية في التخفيف من الآثار النفسية السلبية لصعوبات التعلم، حيث ترتبط الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والصلابة النفسية، والدافعية الداخلية بانخفاض مستويات القلق والإحباط في السياقات العربية، بينما تؤكد الدراسات الغربية على أهمية الدعم المدرسي متعدد المستويات، واستراتيجيات المواجهة التكيفية، والتغذية الراجعة الإيجابية، كما تظهر آليات تكيف إيجابية مثل المثابرة، وإعادة تفسير الفشل، والدعم الزملي، في تحسين التكيف الأكاديمي والنفسي.

6. تكشف النتائج عن فروق دالة مرتبطة بالجنس والسياق الثقافي، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر حساسية للفشل الأكاديمي والوصم المدرسي مقارنة بالذكور، في حين تبرز تباينات ثقافية واضحة تتمثل في تركيز الدراسات العربية على الموارد النفسية الفردية، مقابل اهتمام الدراسات الغربية بالأنظمة الداعمة المؤسسية واستراتيجيات التدخل متعددة المستويات، إضافة إلى اختلاف التصورات المجتمعية حول النجاح الأكاديمي والتوقعات التعليمية.

7. تشير البحوث إلى أن صعوبات التعلم لا تؤثر في المتعلم وحده، بل تمتد آثارها إلى النسق الأسري بأكمله، حيث تختلف تصورات الطلبة وأولياء الأمور حول طبيعة الصعوبة وشدتها، مما قد ينعكس

على مستوى الدعم الأسري والالتزام بالتدخلات التعليمية، ويؤدي الدعم الأسري المتفهم، وأنماط التنشئة الإيجابية، دورًا محوريًا كعامل حماية يعزز التكيف النفسي والأكاديمي ويسهم في تحسين مسار التعلم.

8. تؤكد الدراسات التدخلية فاعلية البرامج التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة، خاصة التدخلات متعددة المكونات والبرامج المعرفية السلوكية التعليمية، في تحسين التحصيل الدراسي، وخفض القلق الأكاديمي، وتعزيز الكفاءة الذاتية، ومع ذلك، تكشف النتائج عن حاجة ملحة إلى تطوير تدخلات تكاملية أكثر شمولًا، تشمل الدعم النفسي–التربوي، وتدريب المعلمين، وإشراك الأسرة، وتكييف البرامج وفق الخصوصيات الثقافية، مع التركيز على الكشف المبكر والتدخل الوقائي المستند إلى الأدلة.

التوصيات

أولاً: توصيات بحثية وأكاديمية

1. تصميم دراسات طولية وتتبعّية لرصد تطور صعوبات التعلم عبر المراحل العمرية المختلفة، وتقييم الأثر طويل المدى للتدخلات التعليمية والعلاجية القائمة على الأدلة، مع توظيف مناهج بحثية مختلطة تجمع بين البيانات الكمية والنوعية.
2. تطوير نماذج نظرية تكاملية تفسر صعوبات التعلم في ضوء التفاعل بين العوامل المعرفية، والنفسية، والسياقية، مع دمج متغيرات وسيطة مثل الكفاءة الذاتية، والدافعية للتعلم، والتنظيم الانفعالي.
3. بناء وتكييف أدوات قياس معيارية حساسة للسياق الثقافي العربي، تعكس التجربة التعليمية والنفسية الفعلية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتطوير أساليب تقييم بديلة تركز على الأداء الوظيفي وليس التحصيل فقط.
4. التوسع في دراسة عوامل الحماية والمرونة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مع التركيز على تأثير المتغيرات المعاصرة مثل بيئة التعلم الرقمية، وأساليب التقويم الحديثة، والعلاقات الصفية.

ثانياً: توصيات تطبيقية وتربوية

1. تطوير بروتوكولات تدخل تعليمية وعلاجية قائمة على الأدلة، تعتمد على التقييم الشامل متعدد الأبعاد، وتستهدف الكشف المبكر والتدخل الوقائي قبل تفاقم الصعوبات الأكاديمية والنفسية.
2. تبني نهج متعدد التخصصات في التعامل مع صعوبات التعلم، يدمج بين المعلم، والمرشد النفسي، وأخصائي صعوبات التعلم، والأسرة، مع توفير إرشادات واضحة للطلبة وأولياء الأمور حول طبيعة الصعوبة وسبل التعامل معها.

3. تعزيز دور الأسرة بوصفها شريكًا فاعلًا في العملية التعليمية، من خلال برامج إرشادية وتوعوية تساعد على الفهم والتقبل، وتدعم بناء بيئة منزلية محفزة للتعلم والتكيف النفسي.

ثالثاً: توصيات مؤسسية ومجتمعية

1. تطوير برامج مدرسية شاملة قائمة على نظم الدعم متعددة المستويات(MTSS/RTI) ، تهدف إلى الحد من الوصم الأكاديمي، وتعزيز ثقافة الاحتواء والقبول داخل البيئة المدرسية.
2. تدريب المعلمين والإدارات المدرسية على تطبيق الممارسات التعليمية المبنية على الأدلة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مرنة تراعي الفروق الفردية وتدعم مشاركة الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
3. صياغة سياسات تعليمية داعمة تضمن توفير الخدمات التربوية والنفسية المتخصصة داخل المدارس، وربط البحث العلمي بصنع القرار التربوي على المستويين المحلي والوطني.

خاتمة البحث

يُعد هذا البحث تحليلًا منهجيًا للاتجاهات المعاصرة في دراسة صعوبات التعلم والتدخلات القائمة على الأدلة، من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة خلال الفترة (2015–2025)، وقد أظهرت النتائج أن صعوبات التعلم تمثل ظاهرة تربوية–نفسية معقدة تتداخل فيها العوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وتؤثر في التكيف الأكاديمي والنفسي للمراهقين، بما يشمل انخفاض التحصيل، وتدني الكفاءة الذاتية، وارتفاع القلق والإحباط، وتراجع جودة الحياة التعليمية، كما أبرز التحليل دور متغيرات معدِّلة مثل الجنس، والسياق الثقافي، والدعم الأسري والمدرسي، وجودة التدخلات التعليمية، بما يؤكد قابلية هذه الصعوبات للتخفيف عبر تدخلات مبكرة ومبنية على الأدلة.

وفي المقابل، كشف البحث عن فجوات منهجية وتطبيقية في السياق العربي، تمثلت في هيمنة الدراسات الوصفية وضعف البحوث التجريبية والتكامل النظري، والحاجة إلى نماذج تدخل أكثر ملاءمة للسياق الثقافي، وتكمن أهمية البحث في إمكانية توظيف نتائجه لتحسين الممارسات التعليمية والسياسات التربوية، وتعزيز اندماج الطلبة ذوي صعوبات التعلم أكاديميًا واجتماعيًا، ويؤكد البحث في ختامه أن صعوبات التعلم ليست عائقًا حتميًا، بل تحدٍ تربوي يستلزم استجابة علمية وتربوية متكاملة لضمان تعليم عادل وشامل.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

الشمري، عبد الله بن محمد (2019)، مستوى تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة في برامج صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10(3)، 45–78.
https://journals.saudidigitallibrary.org.sa

العتيبي، نورة بنت صالح (2021)، واقع استخدام الممارسات القائمة على الأدلة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 33(2)، 211–245.
https://journals.ksu.edu.sa

الشمري، عبد الله بن محمد، والعنزي، فهد، والقحطاني، ناصر (2023)، معوقات تطبيق التدخلات المبنية على الأدلة في غرف المصادر، مجلة التربية الخاصة، 15(1)، 89–123.
https://sdl.edu.sa

الدوسري، خالد بن حمد، وطلافحة، أحمد (2023)، فاعلية البرامج التدخلية القائمة على الأدلة في تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم التربوية، 24(2)، 155–190.
https://journals.kfu.edu.sa

العبدلي، سارة بنت حسين (2023)، اتجاهات المعلمين نحو الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
https://imamu.edu.sa

القحطاني، ناصر بن علي (2024)، جودة تطبيق نموذج الاستجابة للتدخل (RTI) في المدارس الابتدائية، مجلة التربية المعاصرة، 38(1)، 67–102.
https://journals.ekb.eg

الحسين، منال بنت عبد الرحمن (2021)، الكفاءة الذاتية المهنية وعلاقتها بتطبيق الممارسات القائمة على الأدلة لدى معلمات صعوبات التعلم، مجلة دراسات تربوية، 12(4)، 201–230.
https://asjp.cerist.dz

الشهري، هدى، وعابد، سمية (2021)، الاتجاهات المهنية للمعلمين نحو تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(2)، 55–88.
https://journals.saudidigitallibrary.org.sa

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alnahdi, G., Saloviita, T., & Elhadi, A ،(2020) ،Teachers' attitudes toward inclusive education in Saudi Arabia ،International Journal of Disability, Development and Education.
https://www.tandfonline.com

Alqahtani, M ،(2021) ،Technology-based interventions for students with learning disabilities ،Journal of Special Education Technology.
https://journals.sagepub.com

Bouck, E ،C., Flanagan, S ،M., & Bouck, M ،K ،(2018) ،Assistive technology and mathematics for students with learning disabilities ،Journal of Special Education Technology.
https://journals.sagepub.com

Burns, M ،K., Riley-Tillman, T ،C., & VanDerHeyden, A ،(2016) ، Implementation of response to intervention ،School Psychology Review.
https://www.tandfonline.com

Cook, B ،G., & Odom, S ،L ،(2019) ،Evidence-based practices and implementation science ،Exceptional Children, 85(2), 127-135.
https://journals.sagepub.com

Deci, E ،L., & Ryan, R ،M ،(2017) ،Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation ،Guilford Press.
https://www.guilford.com

Espinas, J., Fletcher, J., & Vaughn, S ،(2025) ،Evidence-based interventions for students with learning disabilities: A meta-analysis ،Frontiers in Education.
https://www.frontiersin.org

Fletcher, J ،M., Lyon, G ،R., Fuchs, L ،S., & Barnes, M ،A ،(2019) ،Learning disabilities: From identification to intervention ،Guilford Press.
https://www.guilford.com

Fuchs, D., & Fuchs, L ،S ،(2017) ،Critique of the response-to-intervention model ،Journal of Learning Disabilities, 50(1), 5–13.
https://journals.sagepub.com

Fuchs, L ،S., Fuchs, D., & Vaughn, S ،(2021) ،Intensive intervention for students with learning disabilities ،Journal of Learning Disabilities.
https://journals.sagepub.com

Garbacz, S ،A., McIntyre, L ،L., & Santiago, R ،T ،(2020) ،Family–school partnerships for students with disabilities ،School Psychology Review.
https://www.tandfonline.com

Giannakopoulos, G ،(2025) ،Learning disabilities from a biopsychosocial perspective: Trends and challenges ،International Journal of Educational Research.
https://www.sciencedirect.com

Klassen, R ،M ،(2017) ،Teacher self-efficacy and motivation ،Educational Psychology Review.
https://link.springer.com

Lackaye, T ،D., & Margalit, M ،(2019) ،Self-efficacy, loneliness, and academic adjustment ،Learning Disabilities Research & Practice.
https://onlinelibrary.wiley.com

Lane, K ،L., Oakes, W ،P., & Menzies, H ،M ،(2020) ،Multi-tiered systems of support ،Journal of Emotional and Behavioral Disorders.
https://journals.sagepub.com

McArthur, G., et al ،(2020) ،Longitudinal outcomes for students with learning difficulties ،Developmental Psychology.
https://www.apa.org

McIntosh, K., et al ،(2019) ،Integrated MTSS implementation ،Exceptional Children.
https://journals.sagepub.com

OECD ،(2019) ،Educating students with special needs: Policies and practices ، OECD Publishing.
https://www.oecd.org/education

Ok, M ،W., & Bryant, D ،P ،(2016) ،Universal design for learning and students with disabilities ،Journal of Learning Disabilities.
https://journals.sagepub.com

Panayiotou, M., Humphrey, N., & Wigelsworth, M ،(2021) ،Mental health and learning difficulties across cultures ،School Psychology International.
https://journals.sagepub.com

Seo, Y., & Woo, H ،(2022) ،Digital learning interventions for students with learning difficulties ،Computers & Education.
https://www.sciencedirect.com

Sheridan, S ،M., et al ،(2017) ،Family–school intervention effects on learning outcomes ،Journal of Educational Psychology.
https://www.apa.org

Snowling, M ،J., & Hulme, C ،(2020) ،Developmental language disorder and learning disabilities ،Journal of Child Psychology and Psychiatry.
https://onlinelibrary.wiley.com

Vaughn, S., Bos, C ،S., & Schumm, J ،S ،(2020) ،Teaching students who are exceptional, diverse, and at risk in the general education classroom ،Pearson Education.
https://www.pearson.com